



(1)

قلبي يتقطع كلما شاهدت الاخبار المذاعة على شاشات التلفزة العربية والاجنبية وهي تبث اخبار ما يدور على الاراضي السورية الحبيبة، واثرت ان اتابع الاخبار عبر جهاز الراديو. شعب يذبح يوميا كان السلاح الموجه الى صدور الشعب المطالب بالحرية والكرامة واختيار نظام حكمه هو كلاشنكوف ومسدس وعصا مکهربة، وكان عدد الشهداء لا يزيد يوميا عن عشرة شهداء من المتظاهرين غير المسلحين،

والى اليوم وبعد مرور اكثر من ثمانية عشر شهرا أصبح السلاح الموجه ضد الشعب السوري طائرات حربية لم نشاهدها للدفاع عن الحدود السورية والاختراقات الاسرائيلية للاجواء السورية، اليوم هذه الطائرات 'ميج' بكل انواعها وطائرات الهليوكتر المقاتلة تصب حمم نيرانها على الشعب السوري دون تمييز، وكذلك مدفعية ثقيلة بعيدة المدى تتصفف مدننا وقرى وممتلكات ومزارع دون تمييز.

الجيش العربي السوري كان يعد لمواجهة جيش الكيان الصهيوني وأصبح اليوم يواجه الشعب بكل طوائفه ومكوناته من أجل حماية بشار الأسد ومجموعة من أصحاب المصالح المرتبطين معه والبقاء عليهم في حكم سورية الحبيبة ولو أفنوا ثلاثة أربع الشعب العربي السوري .

( 2 )

عند افتتاح غير قابل للشك بان معظم الطيارين العسكريين الذين يقومون بغارات على المدن السورية وتدميرها بطرق عشوائية معظمهم ليسوا من الطيارين السوريين ولا استبعد ان يكونوا طيارين روسا أو من حلفاء الروس المجندين للحرب

إلى جانب شبيحة بشار المدربين على طائرات الميغ بكل أنواعها لأن النظام لا يثق في جيشه الذي يتزايد عدد المنشقين عنه بشكل يومي، وازعم بأن معظم المقاتلين في حرب المدن السورية معظمهم من الحرس الثوري الإيراني وكواحد حزبية أخرى مدربة على حرب المدن معظمهم من العراق الذي يهيمن عليه حكم طائفي استبدادي ظالم والحرس الثوري الإيراني وجيش القدس الإيراني وقوى أخرى لهم مصلحة فيبقاء بشار في حكم سوريا ولو على أسنة الرماح.

خامنئي المرشد الأعلى لثورة إيران يطالب فيلق القدس الإيراني بالقيام بأعمال إرهابية لحماية الرئيس بشار كي لا يسقط نظامه لصالح الشعب السوري (الفجر 23/8)

لاريجانى يقول: إن سقوط نظام بشار الأسد في سوريا مقدمة لسقوط الكويت.

مهما قيل عن نفي هذه الأقوال إلا أن هناك حقيقة في العقل الباطني الإيراني مؤداها في حالة سقوط بشار الأسد فإن التمدد الإيراني عبر البصرة وعملائه في بغداد يؤدي إلى حتمية احتلال الكويت ومنها يكون الطريق مفتوحا نحو البحرين والمنطقة الشرقية في السعودية باستخدام الخلايا النائمة في المنطقة والزحف المليوني .

قد يقول أحد أصحاب الذرائع وما أكثرهم في مجالس حكام الخليج بأن إيران ليست لديها القدرة على فعل ذلك لأن القوات الأمريكية منتشرة في دول المجلس، لكنني أجزم بأن الأمريكية لن يضحيوا بجندى واحد من جنودهم حماية للنظم الحاكمة في الخليج العربي لأن الغرب كلهم يؤمنون بأن إيران ستكون الضامن الحقيقي لمصالحهم في المنطقة وكلما الطرفين الغرب وإيران لا يريدان خيرا ولا استقرارا للعرب.

أذكر كل صاحب بصر وبصيرة من حكامنا الميامين ألم تبذلوا الغالي والنفيس من أجل قهر العراق بالتعاون مع الغرب وماذا كانت النتيجة؟

خسرتم العراق كقوة عربية وربحته إيران وأنتم على الأرائك متكتون.

( 3 )

يجري في العالم العربي اليوم حملة تنفيذ على كل الصعد بوعي أو بدون وعي بأن إيران يجب أن تكون جزءا من الحل في المسألة السورية، وهذا في حد ذاته نكسة كبيرة للعمل العربي الممزق ان قبل هذا المشروع . انكم سوف تسجلون على انفسكم سابقة خطيرة، كثيرة من السوابق، وهي في حال قبول إيران كجزء من الحل في سوريا فعليكم ان تقبلوا بها كجزء من الحل في كل من الكويت والبحرين ولا استبعد المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وكذلك اليمن ولبنان ومعنى ذلك أن إيران ستتصبح اليد العليا في المنطقة فماذا أنتم فاعلون؟

الطفوان قادم، عليكم أن تسارعوا في تحصين الاوطان بقوى وطنية وإصلاحات جوهرية وتحالفات عربية صادقة.

( 4 )

أرجو أن يفهم قوله بوعي مطلق دون تحريف أو تعصب في الشأن الإسلامي هناك أصوات نشاز مرتفعة وأفعال غير مبررة، منها الدعوة إلى تدمير أضرحة الأولياء أو اضرة آل البيت أو التمايل لقيادات عربية إسلامية في بعض الدول العربية، أن المساس بهذه الواقع تدميراً أو غير ذلك لن يزيد في الإسلام لأن هذه الأضرحة والمرقد والتمايل كانت قائمة منذ أزمان وازمان والإسلام لم يتوقف بل تزايد المعنتقون له في كل ارجاء الدنيا. فهل يصمت هؤلاء المكفرن والمنفرون والمجتهدون

بغير علم عميق في امور الدين والدنيا لتفترغ الامة لمواجهة المحن التي تحاك ضدها.

آخر القول: اللهم اجعلنا من الذين يدعون الى سبilk بالحكمة والمواعظة الحسنة، ولا تؤاخذنا بما يفعل الجهلاء منا يا رب

العالمين

المصدر: القدس العربي

المصادر: